



# الكرسي الرسولي

رشع عبّارلا نُوال ابابلا ٰسادق ٰملوك

كالملوك

2025 ربمسيد/أول نوناك 26 ٰمعجلة موي

سربط سيّدقلا ٰحاس يف

## [Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، صباح الخير!

اليوم هو "ميلاد" القديس إسطفانوس، كما كانت تقول الأجيال المسيحية الأولى، لأنّها كانت تؤمن بأنّ الإنسان لا يولد مرة واحدة فقط. فالاستشهاد هو ولادة في السماء: في الواقع، نظرة الإيمان، حتّى في الموت، لا ترىظلمة فقط. نحن نأتي إلى العالم من دون أن نختار ذلك، لكنّنا نعبر لاحقاً تجارب عديدة يطلب منها فيها، وبوعي متزايد، أن "نخرج إلى النور"، ونختار النور. رواية سفر أعمال الرّسل تشهد أنّ الذين شاهدوا إسطفانوس وهو ماضٍ إلى الاستشهاد انهشوا من نور وجهه وكلامه. فقد كتب: "حَدَّقَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ أَعْضَاءِ قَرَأُوا وَجْهَهُ كَانَهُ وَجْهُ مَلَكٍ" (أعمال الرّسل 6، 15). إنّ وجهه من لا يغادر التّاريخ بلا مبالاة، بل يواجهه بالمحبة. فكلّ ما فعله إسطفانوس وقاله أعاد تقديم المحبة الإلهية التي ظهرت في يسوع، النور الذي أشرق في ظلماتنا.

أيها الأعزاء، ميلاد ابن الله يدعونا إلى حياة أبناء الله: فهو يجعلها ممكناً، بحركة جذب شعر بها، منذ تلك الليلة في بيت لحم، أناس متواضعون مثل مريم ويوسف والرّعاة. غير أنّ جمال يسوع، وجمال من يعيشون مثله، هو أيضاً جمال مرفوض. فقوّته الجاذبة نفسها أثارت، منذ البداية، ردّة فعل الذين كانوا يخافون على سلطتهم، والذين انكشف ظلّهم أمّام صلاح كشف أفكار القلوب (راجع لوقا 2، 35). مع ذلك، لا قدرة ولا سلطان، حتّى اليوم، يستطيع أن يتغلّب على عمل الله. وفي كلّ مكان من العالم، يوجد الذين يختارون العدل ولو كان ذلك مُكلفاً، والذين يضعون السلام فوق مخاوفهم، والذين يخدمون الفقراء بدأً من خدمة أنفسهم. هكذا ينبع الرّجاء، وبصير للاحتفال معنى بالرّغم من كل شيء.

في ظروف عدم اليقين والآلام التي يعيشها عالمنا اليوم، قد يbedo الفرح أمراً مستحيلاً. فالذين يؤمنون اليوم بالسلام، وقد اختاروا طريق يسوع المجرّد من السلاح وطريق الشّهداء، يصيرون مراراً موضوع استخفاف، ويبعدونهم عن النقاش العام، ويتهمونهم غالباً بمحاباة الخصوم والأعداء. أمّا المسيحيّ فلا أعداء له، بل إخوة وأخوات، يطلّون كذلك حتّى عندما لا تتفاهم معهم. سرّ ميلاد السيد المسيح يحمل إلينا هذا الفرح: فرح يحرّكه ثبات الذين يعيشون أصلّياً الأخوة، ويرون حتّى في خصومهم، كرامة بنات وأبناء الله التي لا تُمحى. ولهذا، مات إسطفانوس وهو يغفر، مثل يسوع:

<sup>2</sup> نصلّى الآن إلى سيدتنا مريم العذراء ولتأمل فيها، فهي المباركة بين جميع النساء اللواتي يخدمن الحياة ويواجهن التسلّط على الآخرين بالاهتمام بهم، ويقاومن الشّك بالإيمان. لتمنحنا مريم نفس فرّحها، الفرّ الذي يبدّد كلّ خوف وكلّ تهديد، كما يذوب الثّلوج تحت أشعة الشّمس.

## صلوة الملائكة

### بعد صلاة الملائكة

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء،

أجّدد من كلّ قلبي أطيب أمانيات السّلام والطمأنينة في نور ميلاد الرّبّ.

أحييكم جميعاً، أتمنّكم المؤمنين في روما، والحجّاج القادمين من بلدان عديدة.

في ذكرى القديس إسْطِفَانُوس، أول الشّهداء، لنلتّمس شفاعته لكي يجعل إيماننا قوياً، ويسند الجماعات التي تتّالم أكثر من غيرها بسبب شهادتها المسيحية.

ليرافق مثاله في الوداعة والشّجاعة والمغفرة كلّ الذين يتّزمون بالعمل في أوضاع النّزاع، من أجل تعزيز الحوار والمصالحة والسلام.

أتمنّ لكم جميعاً عيداً مباركاً.

\*\*\*\*\*

© 2025 نادي ترافلا قرضاً - ظوفح قوقل اعجم